Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاقتراب من الحمام أو من الحبوب التى يُطعم بها . وقد عانت القطتان معاناة فظيعة بسبب الجوع الشديد والحبس؛ لأن هذه السيدة لم تكن تقدم لهما طعاماً يُذكر، مكتفيّة بالماء؛ أملاً فى أن ينشطا طوال الوقت لصيد الفئران والهوام إذا بقيت معدتاهما خاويتين تصرخان من الجوع. هكذا استتب الأمن فى البيت مرة أخرى، بعد أن ظلت حياة فى قواعدها سالمة، وقررت إهداء حوض أسماك الزينة - وهو آخر ما تبقى من المشروع - إلى ابن عمّ لأسامة؛ بمناسبة زفافه وتأثيثه منزل الزوجية، وهو القريب الوحيد الذى احتفظوا بعلاقة اجتماعية معه؛ بسبب تقارب مستواه المعيشى من مستواهم. وقد ضربت حياة بهذا الإهداء عصفورين بحجر واحد؛ فتخلصت من الأسماك التى تصيبها بتقزز لأنها تلتهم أبشع ما خلقه الله من وجهة نظرها وهو الدود، كما أنها سدّت ركناً وأدّت واجباً كان لابد منه مع ابن العم، بالإضافة إلى عدم تحميل ميزانية البيت أيَّة أعباء جديدة لشراء هدية من السوق خصيصاً لهذه المناسبة.

كان أسامة يداخله إيمان عميق بأن مستقبله سيزدهر مع الأرانب، وأن تلك الكائنات الهادئة الوديعة ذات الفراء الأملس الناعم، هى الحل لكل مشكلات حياته، والنهاية السعيدة لمعاناته اليومية التى صار يواجهها منفرداً بعد وفاة أبيه وزواجه وإنجابه فهو بدون أهل تقريباً؛ بعد تقلص علاقاته الاجتماعية وانكماشها مع معظم أقارب أمّه وأبيه؛ لأنه موظف صغير محدود الدخل لا يمكنه مجاراة حياتهم الميسورة كتجار فى السوق، ضالعين فى أهمّ نشاط اقتصادى عرفته البلاد خلال السنوات الأخيرة، وهو المضاربة فى العقارات والأراضى. ومنذ أن تزوج أسامة وأنجب البنتين، ومرتبه يتضاءل دوماً أمام تمدُّد